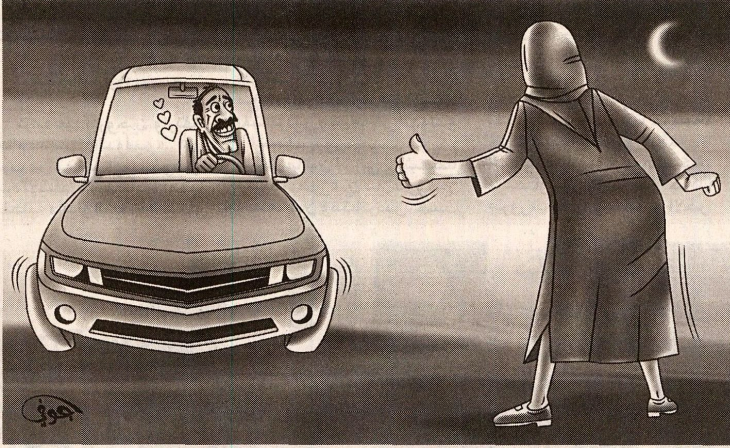


# ضحية الاوطوسطوب!



## • أكادير إدريس النجار

تفاصيل مؤلمة جاءت على لسان حنان ابنة «فاطمة خبا» السيدة الخمسينية التي نقلها أحد المتهمين إلى غابة بمنطقة بين أيت ملول ومنطقة سيدي ببيبي وتحديدًا إلى غابة تكاؤ، حيث قام بتجريبها من ملابسها، والاعتداء الجنسي عليها، مع ممارسة كل أشكال التعذيب عليها إلى أن لفظت أنفاسها الأخيرة.

الأم التي كانت تبلغ قيد حياتها 54 سنة، تقطن وحيدة رفقة حفيدتها ذات الست سنوات بحي الموظفين بإنزكان، وتشتغل عاملة نظافة متجولة عبر شركات ومكاتب الحي الصناعي تاسيلا بإقليم إنزكان. في يوم السبت 18 مارس خرجت كالعادة نحو الحي الصناعي على الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم، لتنظيف المؤسسات الخاصة التي دأبت على تنظيفها بعدما يكون المستخدمون قد غادروها.

اشتغلت خلال ذلك اليوم إلى حدود التاسعة ليلا، ثم خرجت للبحث عن وسيلة نقلها نحو بيتها بإنزكان حيث تنتظرها حفيدتها الصغيرة، فلم يكتب لها أن تصلها سالمة كما اعتادت.

معلوم أن هذه المنطقة الصناعية، تصبح ليلا مثل غابة فارغة إلا من بعض الحراس،

يدها كما تروي ابنتها حنان، وعالج رأسها بحجر أدى إلى نزيف على مستوى الدماغ عجل بوفاتها في الثالثة صباحا من ذلك اليوم بمستشفى الحسن الثاني بأكادير. وعثر الرجل على هذه هذه المستخدمة بالغابة بين الحياة والموت في حوالي العاشرة من اليوم نفسه، فأشعروا الدرك

فلم تجد فاطمة خبا، وسيلة نقلها إلى مقر سكنها، إذ اضطرت إلى استعمال، وكما هي عادت، «الأوطوسطوب»، لكن حظها العائرا في تلك الليلة، قادها إلى لقاء ذئب بشري اختطفها وفر بها باتجاه غابة الأركان، حيث جردها من ملابسها، واعتدى عليها جنسيا، وأوسعها ضربا وطعنا، وقطع جزءا من

الملكي بمنطقة القليعة الذي حج إلى عين المكان، إذ وجدوا الضحية مازالت على قيد الحياة، ونطقت بالكاد اسمها وعنوان سكناها، وأنها «دارت الأوطوسطوب واعتدى عليها ناقلها» ما يؤدي إلى الاستنتاج، بأن الخاطف قادها إلى الغابة وقام بتعنيفها. حنان أكدت أن الجيران اتصلوا بها خلال تلك الليلة من يوم السبت، وأشعروها بأن أمها، على غير العادة، لم تعد إلى بيتها وأن بنتها بقيت لوحدها. عادت حنان إلى البيت، وفي العاشرة صباحا من يوم الأحد، بحثت عنها لدى مصالح الأمن والدرك ولكن دون جدوى، ثم سألت عنها في المستشفى بإنزكان، فأكدوا لها أنها أدخلت بالفعل إلى المستعجلات متأثرة بجروح، وبسبب وضعيتها الحرجة تم نقلها إلى المستشفى الجهوي الحسن الثاني، وعند انتقال حنان إلى عين المكان تلقت الخبر الفاجعة بكون أمها فارقت الحياة، متأثرة بضربة على مستوى الرأس تسببت لها في نزيف داخلي. حنان تجاهد اليوم لنسيان، مشاهد مؤلمة، لأم عازية غارقة في جروح وكدمات، ويد قطع جزء منها، وضربة بلغة على مستوى الرأس، كما أدى نشر هذه الصور على الفاييس بوك في إيدائها أكثر، وتأمل أن يتم القبض على المتهم الذي اقترف هاته الجريمة.